[73] في صحيحه، ورواه غيره من أهل النقل، وكان ابن عباس يقول: الرزية كل الرزية ما حال بيننا وبين كتاب نبينا (1). ومن أوجب بيعة ابى بكر وخاصم عليا " بغير دليل وقصد بيت النبوة وذرية الرسول الذين فرض ا طاعتهم ومودتهم واكد النبي صلى ا عليه وآله في الوصية بهم بالاحراق بالنار (2). وكيف يوجب عليهم شيئا " لم يوجبه ا ولا رسوله عليهم، فهل كان أعلم من ا ورسوله ومن أهل البيت بالاحكام ومصالح العباد، والنبى (ص) قد قنع من اليهود والنصارى بالجزية ولم يوجب عليهم متابعته قهرا " ولا عاقبهم بالاحراق بالنار، فكيف استجاز احراق أهل بيت نبيه. ومن أمر برجم حامل (3) ورجم مجنونة (4) فنهاه علي عليه السلام فقال: لو لا علي لهلك عمر (5). ومن منع من المغالاة في المهر ونبهته امرأة، فقال: كل الناس أفقه من عمر حتى المخدرات في البيوت (6). ومن أعطى حفصة وعائشة من بيت المال مالا يجوز (7). _____ 1. صحيح البخاري 2 / 638، 846. 2. الامامة والسياسة 1 / 12. 3. الايضاح لابن شاذان ص 192. 4. الايضاح ص 193. 5. قال هذا وما يشبهه مرارا " كثيرة. 6. شرح ابن ابى الحديد 12 / 208 وفيه (كل النساء أفقه من عمر). 7. شرح ابن ابى الحديد 12 / 210.

_____